1937 260 219

الإرادة

عدد ٢٩٤ السنة الرابعة يوم السبت ٨ شوال ١٣٥٦ - ١١ ديسمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS

(٣٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تغلوب)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

صوت الوطنية المغربية

بيان رقم ٩

لا تزال الادارات - بالمغرب - المتبدة الغاية التي تعادي القرون الظلامية في تاريخ البشر تتخطط المغاربة الذين يطالبون بحقوقهم الطبيعية وتذيقهم من اجل ذلك كل انواع العذاب واشده فمن تفتيش منازل الى تعذيب الى سجن ونفي وتشريد . تعدل كل هذا طاغية اليا - بعملها هذا تبرد المغاربة عن دينهم وستبتعدون عن خطتهم التي اختطوها لانفسهم . ولكن المغاربة - الذين عرفوا - قديما وحديثا - بقوة تهتهم وبتجسهم لوطنهم - لا يمكن ان يكون هذا فماتا في عضدهم داعيا لهم الى ان يرجعوا عما عاهدوا الله عليه، الانتصار او الموت .

تجرأت الادارة هنا فعمدت بدعا لتفتيش منزل الابن الزعيم الجليل المجاهد العربي الكبير الاستاذ الحاج الحسن بوعياد وحجزت كل اوراقه وكتبه واحاطت بابه بكوكبة من الجند المدجج بشعري السلاح تمنعه من ان يتصل باحد وفعلت مثل هذا بالجنب العامل المخلص الاخ السيد احمد بوعياد وكذلك فعلت بالاخوين العاملين المخلصين محمد وعمر السبتي - وكل هولاء ممن تشملهم رعوية الانكليز . لقد كانت هذه الاعمال السيئة مثار تجديد الاستياء في نفوس الشعب المغربي كما تأثرت لها السفارة الانكليزية فرفعت عدة احتجاجات الى الدوائر العليا - نفرتنا - لان هذه اللعاة - في الحقيقة - ليست موجهة الى هؤلاء بل هي موجهة الى دولة بريطانيا العظمى نفسها ...

لجنة الاستخبارات والدعاية

∴

بيان رقم ١٠

اول من دعى الى الاحتفال بعيد العرش الذي يتربع فوق فخامته ملك البلاد المحبوب سيدي محمد - نصره الله وايد ملكه - : كتلة العمل الوطني فصادفت هذه الدعوة قبولا وانشراحا من كافة سكان المغرب - لا فرق بين حضريه وبدويه - فما كان من الادارات الفرنسية الا ان قاومت هذا المشروع بكل الوسائل التي من شانها ان تعرقله واخيرا لما رات الاقبال حليفها في كل محاولاتها اصدرت قرارا بوجوب الاحتفال بهذا اليوم (١٨ نوفمبر) لكنا نراها تحاربه من ناحية اخرى وهي خلق مكدرات وايجاد عوامل سيئة قبل هذا اليوم تكون داعية الى احداث جفوة بين الشعب وملكه تكون محل تعليقاتهم وشروحهم . ففي السنة الماضية قبضت على الزعماء وسجنتهم وفي هذه السنة فعلت مثل فعلتها تلك . وكل هذا مما يؤثر في الانفس ويجعله لا يحتفل بهذا اليوم ولا يعيره اي اهتمام ولكن شعبنا النبيل فهم هذا المغزى الذي يرمون اليه وعلم ماذا يؤملون وراء هذا السعي من اعمال . فاحتفل اليوم - كما احتفل في السنة الماضية احتفالا رائعا يدل على قوة تشبثه بملكه وتعلقه باذيال العرش ويكون اكبر داحض لمزاعم الدساسين ومفند لمختلفات الحكومة المارقين ...

لجنة الاستخبارات والدعاية

الارادة - نريد ان نعلن هنا لاخواننا ادباء المغرب وكتابه الوطنيين اننا نرحب كل الترحيب بما يرد علينا منهم وننادر بنشره وذلك اقل ما يجب علينا عمله تعضيدا للقطر الشقيق في محنته الحاضرة ونكبته في صحافته الوطنية . ولكنا - نظرا لضيق المجال ولكون جريدتنا لا تزال تصدر مرة في الاسبوع - نلفت انظار حضرات الكتاب البارعين الى وجوب مراعاة الاختصار والايجاز وعدم تكرار ذكر الحوادث المعلومة او التي سبق ان بسطها واحد منهم . كما نرجوهم ان يراعوا وضوح الخط . وليعلموا ان ما يحصل احيانا من التاخير في نشر كتاباتهم انما سببه هذا . كما وقع ما ذلك هذا الاسبوع بالنسبة لمقال ورد علينا من الدبور الفاضل الذي امضى مقاله بكلمة « قرشي »

ثم اننا نعتذر لقرائنا عن اغفالنا نسبة المقال الذي نشرناه في صدر الصحيفة الثالثة من العدد الماضي الى كاتبه وهو « وطني مغربي » فاضل وان كان فحوى المقال يدل على انه نسيج يراع احد ابناء القطر الشقيق

التبشير بعد الرجعية ام ماذا

(بقية المقال الافتتاحي)

صادرا من م. سوماني قولا وعملا واعراضا عن نصائح القوم المعروفة غايتها. وعلى الاخص عن مشروع احالة امر الجامع الاعظم والتعليم العربي الديني الى جمعية الاوقاف . وما دمنا لم نر هذا منه فنحن سنحارب هذه الآراء بكل قوانا حربا سلمية ولكن لاهوادة فيها كما حاربنا آراء كثيرين غيره مثل م. مبرتول وقو

على انا نقول له من الآن ان م. بيرشي حين يقول ان التعليم الزيتوني غير صالح ولا نافع ولا فائدة فيه وان لوازمه انما هي مصاريف زائدة تتحملها الدولة بدون موجب وكذلك م. دوماتيني حين يؤيد لك رفيقه ويلح على فصل المسالة عاجلا ولا مناورة باخراجها من اهتمامات الدولة قبل ان تقوم المعارضة وتثير ان معاملتك بان تدفع الدولة اعانة للاوقاف دفعا لاعتراض المعترضين بفراغ خزينة الاوقاف وادعائهما بتبريرا لفكرتهما ان الاوقاف كانت قبل الحماية هي التي تتولى الانفاق على التعليم الزيتوني الخ مابعد عيان ويقولان . انهما اذا صحت عنهما هذه الاخبار - انما يعملان على تورطك في مشكلة كبرى .

واذا اردت ان تعلم مبلغ خطورة العاقبة فاعلم ان جميع امراء هذه البلاد قدس الله وكرهم غيورون اشد الغيرة على الاهتمام بجامع الزيتونة واهله مهما كانت الحالة . وسمو اميرنا الحالي الحامي لحمى الدين والنصير لجميع المستظلين بظل كعبة الشمال الافريقي الظليل ابقاه الله تعالى سائر على قدم اسلافه العظام ولقد بزهم في هذا الاهتمام المحمود كما بدا منه حفظه الله في كل امر عرض على بساط البحث سواء كان يتعلق بالجامع الاعظم او بجانب الشريعة المطهرة كما هو معلوم مشهور فلتكن واثقا يا مسيو سوماني انه ابقاه الله لن يتسامح مع كل من يحاول اليوم هضم جانب المعهد الزيتوني او مس جانب اهله وتحقير شأنهم ومتى بلغه هذا الامر فان غضبته لجانب الدين واهله سوف تمضي على كل محاولة ممقوتة قضاء مبرما

اما فيما يخص الادعاء عن عصير ما قبل الحماية فاعلم ان المقدس المرور احمد باي الاول قد جعل للجامع الاعظم مال بيت المال كله وبيت المال في النظام الاسلامي هي خزينة الدولة العامة . على ان الارشادات التي طلبت لك من خزينة المكاتيب تدل على عكس ما يدعي القوم وثبت ان الدولة كانت قبل الحماية تنفق من الميزانية العامة على التعليم الديني واذا كانت جمعية الاوقاف لا تزال تدفع مرتبات للمدرسين فما ذلك الا نظير ما كانت تتحمله لفائدة الادارة الحربية عن القشل والابراج وادارة العدلية عن القضاة الشرعيين وادارتك نفسها عن الملاكي والمستشفيات وغير ذلك مما ارهقت به ظلما حتى وصلت الى ما وصلت اليه اليوم

فاحذر يا م. سوماني ان تزل بك القدم وتصرفي عواقب الثقة العمياء والصداقة الخداعة. وقلب النصائح التي تقدم اليك على جميع وجوهها ولو كان مصدرها شخص عزيز عليك مثل م. ماريسي او جنى الاستاذ قلاتي . واذكر دائما الحيلة المرة التي حكاكت نصيب مشروع امر المكاسرة سنة ١٩٣١ واعلم ان العاقل من انتظ بغيره وان من تحكك بالجامع الاعظم كان سوء المصير اقرب اليه من حبل الوريد فان للبيت رب يحميه وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

ظلم في وزارة العدل

وصلنا مقال طويل الذيل عن تصرفات اتهما وزارة العدلية ضد قسم الترجمة بها وضد موظفيه وضد الناحية الذين ارهقتهم بالعمل وتحايلت على غمط حقوقهم . كما تضمن المقال ايضا بيانا عن تصرفات اتهما لمتردد موظف في قسم الترجمة ، ونلبه ، من العاصمة في هذه الايام على خلاف ما يقتضيه قانون الموظفين الذي لا يسمح بنقلة موظف رسمي من ادارة مركزية الى غيرها ولو على سبيل العقاب . فليس في الامر الا انتقام او ان وزارة العدلية ترى ان قانون الموظفين غير صالح للتطبيق على الاقل بالنسبة لها

وانا لننشر هذه الكلمة الآن ملفتين انظار الحكومة لوجوب وضع حد لهذا العبث وحماية هذا الموظف من شر الانتقام والاغراض وسعود

حول الاضراب

نشرت جريدتنا « العمل » لاكسيون » عددهما الاخيرين صورة صيدلية رفيقنا الوطني الغيور على بواجب مدفوعة الابواب وزعمت ان في هذه الصورة دليلا ماديا على عدم المشاركة في الاضراب كأن تاريخ اخذ الصورة مسجل عليها او لأن رفيقنا المذكور ملزوم بالمشاركة في اضراب يقرره خصومه السياسيون

ولنسلم جدلا لحظة واحدة بان الجريدتين على حق ولكنا نقول لهما ان المارين من نهج الباشا طيلة مدة الاضراب كانوا يرون ان مكتب الاستاذ الطاهر صفر المحامي وعضو الديوان السياسي الذي قرر الاضراب كان مفتح الابواب ايضا وكان الاستاذ المحامي يباشر اعماله فيه

وهناك دليل آخر من هذا النوع لا يستطيع ان ينكر صحته احد وهو ان الدكتور المطري رئيس الديوان السياسي الذي قرر الاضراب ورئيس حزب المعارضة الوطني حسب زعمه وزعم انصاره . فدكان « يشارك » يوم الاضراب في « لجنة حكومية » تحت رئاسة الدكتور بيرني رئيس معهد باستور . وتقول اكثر من ذلك ان الدكتور بيرني قد استغرب حضور الدكتور المطري في الاجتماع رغم الاضراب وابدى استغرابه هذا علانية للدكتور المطري على مسمع من جميع الحاضرين فاضطرب الدكتور المطري ولم يحر جوابا

فهو « مشارك في لجنة حكومية » ومشتغل في يوم الاضراب العام . فلتحي المعارضة وليحي المتضامن الذين يفهمهما القوم كما يريدون

خبر !

يعرف القراء السيد عبد الرزاق كريا كة احد الايدي التي يعمل بها السيد محمد شنيق وقد رأينا اخيرا ان الحجرة التجارية نشرت في هذه الايام بالجرائد اعلانا عن فصله من العمل بها فاستغرب الناس هذا كثيرا لعلمهم بمنزلة المفصول من الصعابة ولكنا علمنا ان السيد محمد شنيق اضطر لهذا فارتكبه بقصد « نفي تهمة » عنه حيث علم ان المفصول كان يحرض التجار على الاضراب باسم الحجرة التجارية والسيد محمد شنيق فاراد ان يسترضي السادة فعمل وقوادة مكلوم وسوف يعود الرضا قريبا فقد ادركتنا الانتخابات وهو محتاج للاعوان العاملين

يقولون مالا يفعلون

وصلتنا انباء من صفاقس تفيد ان عمال المجلس البلدي بها قد ضجوا بالشكوى المرار العديدة للادارة البلدية التابعين لها طالبين الانصاف واعطاءهم اجورا مناسبة للاعمال الشاقة الضارة بالصحة التي يقومون بها وحالة الغلاء التي ضربت اطنابها على كل شيء . وذلك بزيادة فرنكين ونصف على الاجرة التي كانوا يتقاضونها قبل الغلاء ولكن قيصر المجلس البلدي اصم اذنيه عن سماع هذا المطلب العادل المتواضع الذي لا يتفق حتى مع معدل الزيادة الواقعية في الاشياء والاجور التي يبلغ اقلها ٣٠ في المائة ولا سبب لذلك الا لان هؤلاء العمال المساكين تونسيون ومسلمون . وازاء هذه الحالة اضربوا عن العمل للمرة الاولى على سبيل الانذار ثم مرة اخرى ايضا واخيرا قرروا الاستمرار على الاضراب الى ان تستجاب مطالبهم العادلة وسات حالة المدينة الصحية الى درجة خطرة بسبب انتشار المزابل والقاذورات مما يخشى معه انتشار كثير من الامراض الوبائية الفتاكة . فهل المجلس البلدي مكلف بالصحة العامة ام بنشر الامراض يا ترى .

انا لفتت لهذه الحالة انظار الادارة المركزية لخبر المجلس الذكور على الخضوع والتسليم بمطالب عماله العادلة حتى لا نرى الحكومة تشرع القوانين الاجتماعية بدعوى حماية مصلحة العامل ثم لا تطبقها على مصالحها وتجعل عمالها اشقى العمال

مثل من آدابهم

وعينات من تعفن اخلاقهم المشين

يظهر ان عصابة الاجرام المسماة بالديوان السياسي لم تشف غلتها تلك العمياء الطاهرة التي ارتقتها في ماطر ولم يرو غلتها ما تجدأت به على صفحات تلك الورقات المصدورة التي تنفق على اصدارها لتصور لها ما تمليه عليها من بذاءة وهجر هي حرب للفضيلة ونشر للرذيلة وطعن للكرامة واستقامة الاخلاق في الصميم فارادت ان تتوسع في الامر وتعلن في حرب خصومها حربا محررة من كافة القيود مرئية مما تقتضيه الآداب والاخلاق العامة ومن المثل التي قدمتها في هذا الشان حادثة باجة التي انى فيها اتباع هذه العصابة النجاسات على اناس مجتمعين في دكان خياط مما سبق شرحه واليوم اجروا افرادا من العاطلين ليشتموا كل من لاقوه في الطريق من خصومهم ويناوشونه ويستدرجونه للخصومة ولا يتعفف هؤلاء الماجورون على الوقوف امام دكاكين خصوم العصابة التي اجرتهم والهتاف ضد اصحابها وقذفهم بالشتائم وتحريض المشترين على مقاطعتهم اعتمادا على وسائل من التحريض يخترعونها وليس هذا فقط بل انهم عمدوا اخيرا الى الكتابة على الجدران بلغة تدل على تعمقهم في الجهل وفكرة توضح الدرك الذي نزلوا اليه في الرذالة

ونحن نهيء الديوان السياسي بما وصل اليه في كتاحه وبهذه الطرق المبتكرة التي اوضحت للامة جانبا كان ضعيفا من آداب القوم واتجاههم في الكفاح الوطني . وعاشت الاخلاق اخلاق الزعامة وقيادة الشعوب الى الرقي وليتحمل كاهل « الطيب المعصوب » من المسؤليات الادبية الى جانب المسؤليات السياسية ما تنوء به العصبة او لو القوة

صفاقس

بعد السلام السلام عليكم ورحمة الله انهي اليكم ما نرى وجوب اعلامكم به من صفة الاضراب الذي اكتست به مدينتنا اليوم تنفيذا للاغ الديوان السياسي فبعد ما قام افراد شعبتهم هنا بدعاية واسعة النطاق اليه على مرأى ومسمع من اعوان السلطة المحليةوظنوا ان اتباع اللجنة سيخالفونهم فبكونوا سببا في اخفاق مسعاهم فكونوا من اتباعهم ومن الاطفال المشردين ايضا فصبلة انتشرت صباحا في انهج المدينة تهدد كل من فتح دكانه بتفيئة بضاعته وترشقه بكل عبارة مستهجنة ولفظ بذيء متجمهرة امام محله بينما اعوان الامن يسمعون ويبصرون ولا يبدون لذلك حراكا كانما هم قد تلقوا معلومات من رؤسائهم بذلك ، حتى كادت المسألة ان تنقلب الى معركة بطاحن فيها الفريقان حتى يؤول الامر الى ما لا تحمدعقباه من ذلك ان عدد ابنوف على الثلاثمائة نفس تجمهروا امام معمل العجين التونسي وجعلوا يرمونه بالحجارة حتى ادى بنوبه الى اعلام المحافظة واذ ذاك وجهت اعوانها وقبضت على فرد اطلقت سراحه بعد قليل وتركت لهم اعوانا يقودون عنهم اذى المتجمهرين المهددين ورجعت الى وكرها ولما وجد الناس معاملة السلطة بهذه الصورة وتغافلها كانها ترتقب وقوع معركة دموية لتقوم بضبط الحادثة كجاري عاداتها فضلوا ان يخلوا دكاكينهم ويعودوا الى منازلهم آمنين وهكذا تم اليوم وللمدينة في اضراب تام لم تفتح فيه حتى دكاكين المعاش بعضهم اغلق طوعا منه والكثير جرعا مما يصيبه من الخسارة والاضرار

تلك هي صفة الاضراب صورناها اليكم انكونوا على علم بمجاري الامور وتفاصيل الاعمال التي يقوم بها اعوان الديوان عندنا والسلام

السخرية السنوية بالامة

فتحت الدورة الاعتيادية للجنوية للمجلس الكبير يوم ٢٩ نوفمبر للتصرم في وقت متأخر مثل العادة التي عودتنا بها الحكومة كأن هذا التأخير مقصود حتى لا يمكن معه النظر المدقق في معروضات الادارات العامة ولو فيما اذا اشتغل المجلس بذلك من وقت فتح الدورة الى نهاية الوقت المعين لها

وكيف يمكن لنا ان نتصور او ننتظر شغلا مفيدا والميزانية وتقاريرها الضافية ومجلداتها الضخمة لم توزع على الاعضاء التونسيين الا في نصها الفرنسي اما النص العربي فقد تأخر بحيث ان كثيرا من الاعضاء مثل السادة محمد الاخضر بن عطية والبشير البكري والحنتوس وعبد العزيز الباجي من الذين اختيروا لعضوية اللجان وليكونو مقررين فيها قد ذهبوا للعمل وهم لم يطلعوا على حرف واحد من هذه التقارير لجهلهم باللغة الفرنسية او لعدم تمكنهم من فهمها فهما يمكن معه القيام بمهمة مقرر ميزان . مع اننا نذكر ان الحكومة كانت وعدت الاعضاء وعدا اكيدا في احدى الدورات السابقة على لسان المقيم العام الاسبق بانها ستوزع عليهم تقارير الميزانية قبل عشرة ايام من جلسة افتتاح الدورة الاعتيادية

ثم كيف يمكننا ان نتصور ان هناك نية انتظار شغل مفيد من التونسيين على الاخص والحكومة قد اختارت فتح الدورة في شهر رمضان شهر الصوم وشلل الاعمال وحسبت ايام راحة العيد في جملة ايام العمل . افلا يدل مثل هذا الصنيع على صحة ماقلناه من قبل وتقوله اليوم مرة اخرى من ان الحكومة لا تريد من المجلس الكبير والقسم التونسي على الاخص الا الموافقة على ما تقرره والطاعة العمياء لما تقول وان كل ما نراه انما هو ذر الرماد في العيون وتغطية موقفها وتبرير لما تاتيه بحجة موافقة « نواب الامة » الرسميين

والغريب ان الاعضاء التونسيين اصحاب الادعاءات العريضة في الغيرة الوطنية لا يدركون هذا او على الاصح يدركونه ولكنهما المنافع الخاصة والمغانم وشهوة النفوس المريضة تضرب غشاوة على ابصارهم وتسدل حجابا كثيفا على عقولهم فرضوا ان يتدوا الحكومة ما تريد وان يقوموا بالدور المعين لهم في الرواية المحزنة حتى جعلوا من انفسهم آلة طيعة في يد كل حكومة مهما كان لونها تنفذ سياستها ومشاريعها وتقيم دعائم سياسة المشاركة الشوهاء الفجاء مشاركة الراكب للفرس والعبد الذليل لمولاه الذي لا تقيده شريعة الا شريعة هوى النفس

لندع هذا للسادة الاعضاء لنا يفهمون هذه اللغة ولنر كيف فتحت دورة هذا العام فقد رفع الستار على الجلسة الموحدة التي هي احسن مظهر للامتياز والتفوق العنصري حيث تمتع الجالية الفرنسية باغلبية ساحقة وهي في بلاد اجنبية قطعا عن بلادها وليس لحكومتهم فيها الا مركز المراقب المرشد دون ان يكون لهم من ورائه ذلك اي حق في مقاسمة ابناء البلاد سيادتهم على بلادهم وتمتعهم بمظاهر ذاتيتها ولكن ايديهم مع ذلك امتدت الى كل شيء بالرغم من كل شيء فكان وجودهم في المجلس الكبير من نوع ما يسمونه حقوق مكتسبة التي يا لفوا فيها حتى صارت تفسح المجال للامتياز والتفوق وتجعلهم لا يساعون حتى في المساواة بيننا وبينهم في عدد اعضاء قسمي هذا المجلس مع ان عدد افراد جاليتهم لا يتجاوز مائة الف الا قليلا بينما عدد ابناء البلاد واصحاب كل حق فيها يبلغ نحو المليونين ونصف وفوق ذلك فهم اصحاب اليمين وابناء البلاد اصحاب الشمال

والقيت الخطب وافترق القسمان وذهب اصحاب اليمين الى اعلى عليين وذهب اصحاب الشمال الى اسفل السافلين فاما اصحاب اليمين الذين تندق عليهم الامتيازات وتبسط لهم الحماية من كل ناحية فقد راوا ان ذلك كله لا يكفيهم وانه يجب عليهم ان لا يعتمدوا عليه بل لا بد لهم من العمل بانفسهم ايضا لانفسهم حتى ينتفي كل شك في امكان خداع الحكومة لهم وانحرافها عن الجادة المعتادة . فبادروا الى هذا العمل حالا واقبلوا على الميزانية يحللونها يطلبون الاطمئنان على امتيازاتهم وحماية تفوقهم

واما اصحاب الشمال فقد اقبلوا على النزاع حول الاقلية والاغلبية ولو كان انفسهم هذا كان حول الصالح العام لهان الامر ولكنه كان وسيكون دائما خصاما حول النفوذ الموهوم والكراسي القريبة من رجال الحكومة لعلهم يسمعون عند الجلوس عليها كلمة عطف او يقولون كلمة ولاء واخلاص تقربهم زلفى من ساداتهم الذين يكادون يعبدونهم من دون الله وقد قضوا في هذا النزاع مدة طويلة بحيث لم تشتغل اللجان الا يوم ٨ الجاري اي بعد عشرة ايام من يوم الافتتاح ولم يبق لهم الا ١٥ يوما او على الاصح ١٢ يوما اذا حسبنا ٣ ايام للجلسات العامة

فهل يمكن ان يتمكن الاعضاء في هذا الوقت الوجيز من مطالعة المجلدات الضخمة العديدة التي تقدم لهم مجرد مطالعة فضلا عن البحث والتدقيق في الارقام والمقارنة بينها والتعمق فيما اندس بينها من النوايا الخفية وان يقوموا بالدور المعين لهم في الرواية المحزنة حتى جعلوا من انفسهم آلة طيعة في يد كل حكومة مهما كان لونها تنفذ سياستها ومشاريعها وتقيم دعائم سياسة المشاركة الشوهاء الفجاء مشاركة الراكب للفرس والعبد الذليل لمولاه الذي لا تقيده شريعة الا شريعة هوى النفس

لندع هذا للسادة الاعضاء لنا يفهمون هذه اللغة ولنر كيف فتحت دورة هذا العام فقد رفع الستار على الجلسة الموحدة التي هي احسن مظهر للامتياز والتفوق العنصري حيث تمتع الجالية الفرنسية باغلبية ساحقة وهي في بلاد اجنبية قطعا عن بلادها وليس لحكومتهم فيها الا مركز المراقب المرشد دون ان

(البقية على الصفحة الرابعة)

باريس

تاسيس شعبة دستورية

باريس

—٥—

كان يوم الاربعاء ٢٨ رمضان المعظم موعد انعقاد الاجتماع التاسيسي لهذه الشعبة المباركة التي نعلق عليها امالا جمة نظرا للوسط الذي ستعمل فيه ولما تحلى به افرادها من كمال الصفات والمبادي الوطنية الخالصة من شوائب الطمع والنقعة الشخصية . فهم متدفعون للعمل بما يحملونه من احساس فياض بين جوانحهم وحمية واضحة للبلاد - الفي مقابلة مرتبات يتقاضونها او جزاء يرتجونه -

∴

وجهت اللجنة الوقتية دعوة لكثير من الاخوان المقيمين هنا سواء كانوا من الطلبة او من غيرهم - : هذا نصها :

ايها الاخ الكريم .

لا شك ان سير ونجاح القضية التونسية يهمك مثلنا كما يهم كل تونسي محب لبلاده ووجب على كل وطني ان يقوم بقسطه من العمل لتحرير البلاد - في دائرة المستطاع . ان الظروف الحاضرة تجعل هذا الواجب اكيدا حيث الاستعمار يتحفز للوثوب على ما بقي لنا من حقوق وسيادة .

وبما ان العمل الفردي لا ينتج الثمرة المطلوبة مهما كان عظيما - لان المرء ضعيف بنفسه قوي باخيه - فقد راينا ان نؤسس شعبة دستورية هنا ترتبط بالحزب الحر الدستوري (١) وتكون اداة اتصال بين افراد الجالية التونسية تلم شتاتهم وتوحد جهودهم في سبيل الصالح العام - وتمكنهم من الاعراب عن عواطفهم الوطنية وتايد العاملين لسعادة البلاد حسب مقررات مؤتمر سنة ١٩٣٣

فناء على هذا ونظرا لما تعشمناه في اخوتك من وطنية واخلاص نرجوك الحضور الخ

∴

حضر الاجتماع عدد كبير من الوطنيين - يعلو وجوههم البشر والسرور - شان من يشعر بواجبه ويحترم القيام به - وتبادل الحاضرون اراء قيمة في الحالة الحاضرة وكان عمود كلامهم وجوب توحيد جهود جميع الوطنيين الصادقين واختيار انجع الطرق في العمل والالتفاف حول رجل المروءة والاسلام الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي - لكونه يمثل الروح القومية والآمال الوطنية

واستمرت المناقشة في جو تسوده الاخوة والثقة بالنفس مما دل على ان الاخوان متعطشون لاستطلاع الحالة والاعراب عن اهتمامهم بقضية بلادهم - ثم جاء دور تعيين الهيأة الادارية للشعبة فكانت النتيجة ان عين بالاجماع الاخوان:

محمد الحبيب جاوحده	رئيسا
عروز بوخريص	امين مال
محمد مالك	كاتب اللسان العربي
حسن داود	كاتب اللسان الفرنسي

(البقية بالصفحة الرابعة)

(١) اتفق الاخوان على ان الحزب الحر الدستوري اذا اطلق لا ينصرف الا للهيأة التي تمثله منذ تاسيسه تحت رئاسة زعيم تونس بحق الاستاذ عبد العزيز الثعالبي . اما الهيئة المنشاة التي لوثت هذا الاسم الشريف بخطائها فيطلق عليها اسم « عصابة المنشقين »

العيد عند الاحرار الدستوريين

قدوم الزعيم الجليل

في صبيحة عيد الفطر اخذت الوفود من سراة الامة وذوي الغيرة والاحساس الشريف فيها تترى الى بيت الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي لتقديم تهانيها له بهذا العيد السعيد واعرابها لجنابه عما تفيض به الافئدة نحوه من الولاء والتاييد والمحبة والاخلاص وكانت بيت الزعيم الجليل كامل ذلك اليوم تعج بالوافدين من كافة الطبقات وكان حضرة الزعيم ابقاه الله يقبل زواره بما عهد فيه من لطف واكرام ويغذي ارواحهم بسيل المبادي السامية والعقائد الطاهرة النقية والآراء القيمة ويفتح لعقولهم ما اغلق من مناهج الحياة ويوضح لهم ما التبس عليهم من سبل العمل الناجح فكانوا يخرجون من لدنه وكأنهم في خلق جديد وكأن ارواحهم لبست حللا مثلما لبسته وتحلت به اجسامهم في هذا العيد . ولا عجب فالاستاذ الثعالبي من اولئك الافذاذ الذين نهض الاسلام بدعايتهم وقامت حركته المباركة على ما وضعوه من مبادي واسس قويمة مثل السيد جمال الدين الافغاني والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده واضرابهم ممن تنجب بمثلهم الايام .

وفي اليوم الثاني من ايام العيد توافد الناس الى بيت الزعيم من احواز العاصمة والجهات الاخرى من اطراف المملكة لنفس الغاية وقد وجدوا لديه من كرم الوفادة والاستفادة مثلما وجد اخوانهم من قبل وقد امتاز هذا اليوم بقدوم وفود من الشبان الاحرار من عاصمة الساحل الفناء سوسة ومن ماطر وزغوان وجمال ومساكن وحام سوسة وبعد ان خرجت هذه الوفود من دار الزعيم الجليل امت نادي الحزب الحر الدستوري (بنهج سافلي رقم ٩) لحضور الحفلة الاعتيادية التي اعتاد الحزب اقامتها في اليوم الثاني من كل عيد ليجتمع فيها الاحرار الى بعضهم ويشتركون في الحبور والسرور والتهاني وقد كان النادي حافلا مزدانا بابدع زينة والشبان الاحرار يقبلون الوافدين ويجلسونهم مجالسهم وما ازفت الساعة الخامسة مساء حتى اكتظ النادي المركزي بالاحرار على سعة رحابه وكانت الاناشيد تتردد في جو النادي الطاهر النقي

اعضاء اللجنة التنفيذية

وكنت بين حين وآخر تسمع الهتاف بحياة الحزب ورجاله المخلصين من الاحرار المتجمهرين حول النادي والذين ضاقت رحابه عن ايوائهم فيردد الهتاف كل من بالداخل من الاحرار وذلك احتفاء بقدوم اعضاء اللجنة التنفيذية الذين اخذوا يتوادرون عن النادي في الوقت المعين لافتتاح الحفلة ويحتلون مقاعدهم في القاعة الخاصة بهم واخذ الاحرار يتزاحمون عليهم لتقديم التهاني لهم والهتاف يتصاعد والاناشيد الحماسية تتردد بتلك النغمات الشجية .

قدوم الزعيم الجليل

وتعالى الهتاف وتوالى التصفيق بصورة عجيبة من الداخل والخارج نداء بحياة الزعيم الجليل مؤسس الحركة الوطنية واحد اقطاب اليقظة الاسلامية الحاضرة والنهضة العربية الجبارة رجل العروبة والاسلام الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي قدم الى النادي اذ ذاك وتوالت هذه العاصفة من الهتاف والتصفيق والشيخ ابقاه الله يخترق تلك الصفوف المتراصة من ساحة النادي الى القاعة التي جلس بها اعضاء اللجنة التنفيذية والشبان الاحرار يترنمون باناشيدهم العذبة المشجية واقتبل رجال اللجنة التنفيذية حضرة الزعيم الجليل بما يليق بمقامه من الحفاوة والتعظيم واحلوه صدر المجلس واحاطوا به احاطة الهالة بالقمر وكان الى جنبه رفيقه الصادق وصديقه الوفي الشيخ صالح بن يحي وما كاد الشيخ يحتل مجلسه حتى اخذ افراد منظمات الحزب وتشكيلاته يتقدمون للبيعة من مترنمين باناشيدهم الخاصة ها تمين بحياة الحزب وبقاء الزعيم الجليل

افتتاح الحفلة

وافتتحت الحفلة واعتلى الزعيم الجليل منصة الخطابة يحيط به اعضاء اللجنة التنفيذية في عاصفة من الهتاف والتصفيق والتهليل والتكبير ثم ارهف الناس اسماعهم لما سيلقيه عليهم حضرة الزعيم الجليل من الحكم الغالية والمبادي العالية وكان خطاب الشيخ يتعلق بالاعياد الوطنية وما تلهمه من معان سامية في نفسيات الامم الآخذة باسباب النهوض وما تبعثه من الشعور بالعظمة في معنويات الامم فكانت كلمة جامعة ودرسا بليغا انتقش على صفحات القلوب ورقصته الافئدة ووعته كل الجوارح ومثل هذا الدرس من هذا الحكيم الفذ والفيلسوف العظيم لا يغيب عن الذاكرة ولا يبرح الذهن ولا يزال يتردد في المسامع وما كاد الزعيم الجليل ينتهي من خطابه حتى قام شاعر الشباب والحماسي السيد ابراهيم عبد الباقي فقذف الاسماع بدرة من غرر شعره الرقيق المؤثر قوطعت ابياتها بكثير من تصفيق الاستحسان ثم تلاه الاستاذ السيد احمد شوقي المغربي فارتجل خطابا بديعا كان آية اعجاب جمع بين فصاحة الخطيب وذلاقة لسانه وسمو معانيه ثم قام الاستاذ النابغ الشيخ الحبيب شلبي فالقى درسا جامعا ومدامرة بديعة في معنى العيد احاط فيها بالموضوع احاطة عالم الخبير المدرة فكان لكلمته الاثر الذي لم تخف معالمه على السامعين ثم تلاه الشاب الوطني الغيور السيد عبد الرزاق الزواوي احد الشبان الاحرار البارزين فالقى كلمة رائعة في الشباب وواجب الشباب وما يجب ان يشعر به ويؤمله الشباب التونسي اليوم وتلاه اصغر الشبان سنا وهو شاب نشأ في الحركة الوطنية واخذ معارفه عن رجالها وفي نواديها وهو السيد حمادي بوديح فالقى كلمة كانت كالشرح للمتفيض

(البقية على الصفحة الرابعة)

حقيقة الحالة الفكرية

(البقية ما بالصفحة الاولى)

—٥—

لهم ولا لاعوان الاعداء المدعى وجودهم من الخارج لاحداث الهيجان فالاغلب الراضية عن الحالة لا تسع الناقمين

ان السياسة التي كان من نتائجها جعل هذه الاقطار مناخ قحط ومجاعات متتابعة تروح وتجيء من هنا وهناك حتى ان عدد المحاويج بالمغرب الاقصى في هذا العام يقدر بربع سكان ذلك القطر اي مليون ومائتي الف نسمة لا يجدون ما يقتاتون به الى الموسم الزراعي الآتي والجزائر وتونس صارت تتناوبهما المجاعة منذ اعوام .

والسياسة التي تحول دون تعلم هؤلاء الاقوام واخذهم باسباب المدنية وتعين على انتشار الامية بينهم فتمنعهم حتى من التعلم على حسابهم وبواسطة مدارسهم الحرة وصل بها الامر الى الحالة من يفتح مدوسة على الحاكم لعاقبته كمجرم اثيم مثل ما يقع اليوم في الجزائر

والسياسة التي تصادم الناس في قوميتهم فيسلخ افرادها منها ويوضعهم في قومية اخرى بواسطة التجنيس اضعافا لشانهم وقضاء على كيانهم ومشخصاتهم

والسياسة التي تنشط الدعاية النصرانية بين المسلمين بواسطة الظهير البربري في المغرب وما يها كلهم وبواسطة المؤسسات المعدة لهذا العمل بينما تعتبر الدعاية الاسلامية الحرة دعوة الى الهيجان

والسياسة التي تعتبر سكان هذه الاقطار كمية مهملة ليس لهم من الامر من شيء حتى في ادارة شؤونهم وفي امس الاشياء بهم الى غير ذلك مما اصبح يعسر حتى تقديم عينات منه

هذه السياسة هي التي يجب درسها واعادة النظر في نظمها وقبما احدثته في نفوس المسلمين من اثر ليست هذه الاضطرابات البسيطة الا مظهر من مظاهره فعند ما يقع بحث هذه الناحية بكل نزاهة وانصاف وشمم يعلن حسم كافة المشاكل والقضاء على كل ما يزعج امثال ذلك العضو الشقاهم اما الاستمرار على استعمال القوة المسلحة وسجن الزعماء وابعادهم فقد ظهر انه مخدر لا ينفع ولا يدفع الخطر بل يتميه ويوسع دائرته

بتنج محي الدين القليبي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

الشبيبة الحرة بسوسة

- تقوم برحلة -

ستقوم الشبيبة الحرة في عاصمة الساحل برحلة علمية وذلك بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وستزور مدينة رفعوان للاطلاع على الكنوز التي اودعها الله في تلك الجهة الجميلة ومن هنالك تقصد المدينة تونس بمعاينة على الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي وزيارة النادي المركزي للحزب الحر الدستوري التونسي . وستكون هذه الرحلة يوم ٢ شوال المقبل وتدوم يوما كاملا . وستغادر الشبيبة سوسة الساعة السادسة ص

الوزارة العدلية

تتمسك بالاوامر البيروتونية

سلكت وزارة العدلية التونسية منذ مدة مسلكا لم تجاريها فيه اي ادارة تونسية وسقت في هذا المضمار كل الادارات الا وهو التقيص من الموظفين تقيصا جعل الحمل يثقل كواهل من يخالف المستخفى عنهم بالقاعد او بالوفاة والحق يضرب هنا مثلا بقسم الترجمة الذي كان يشتمل على اثني عشر مترجما فاصبح الان ٤ مترجمان فقط وليس معنى هذا ان الترجمة قلت بسبب تسمية المعتمد الحالي لمعرفته اللغة العربية ولا لكون المخاطبات اصبحت بين الوزارة المذكورة وغيرها من الادارات والبايات الشرعية بالغة الفرنساوية بفضل السلوك الذي اتخذ منذ مدة قريبة الفرنسة الادارات التونسية حتى ان الشاخين بالمحاكم الشرعية اصبحوا يتبطون بعد اجراء مناظرة بالغة الفرنساوية . وليس هذا هو السبب ولا ذاك وانما هو شيء آخر وإليك البيان

اننا لسنا في حاجة الى تعداد الاشخاص الذين كانوا مترجمين وانفصلوا عن الوزارة العدلية بالانتقال الى غيرها او الى غير القسم المذكور اذ ذلك يضطرنا الى الدخول في تفاصيل وجزئيات لا يتسع اليها هذا البيان. اننا نقول ان جملة المستخدمين الآن بقسم الترجمة ستة : ثلاثة مستكتبون قانونيون مقام مترجمين والفرق بين المترجمة معروف وهو ما تسمى الوزارة فيه دائما . وواحد من قسم الشاخين الحق بالترجمة واثنان مترجمان احدهما قد اعلمته الوزارة بقلقه الى احد المجالس العدلية بالاقاليم ليقوم بوظيفة مترجم حيث انه بعد اتمام هذه القلقة لا يبقى بعنوان مترجم بقسم الترجمة بوزارة العدلية الا واحد فقط . وهذا المترجم سيقع الاستغناء عنه في القريب لانه على ابواب التقاعد

وقسم الترجمة هذا تظهر اهميته اذا علم القراء ان كل الصادرات والواردات الى الوزارة لا بد من تعريبها او ترجمتها . وقد بلغت جملة الصادرات من اول السنة الى اواسط نوفمبر المنصرم ٣٠ الف مكتوب وجملة الواردات في تلك المدة ٢٦ الف مكتوب تقريبا . يتضح من هذا ان الاعمال الملقاة بعهدة هذا القسم شاقة جدا وخصوصا بالنسبة للمترجمين اللذين هما المسؤولان عن خدمة القسم فهما في الحقيقة يقومان بمجهودات لا نظير لها في اي ادارة اخرى ولا ينكرها الا كل مكابر عنيد.

فاذا تمت قلقة احد المترجمين فلا شك ان الاعمال سيقع تاخيرها او يقع انجازها بخلل على اننا لا ندري الاسباب الحقيقية الداعية لقلقة هذا المترجم وانما نعلم ان القانون الاساسي للموظفين لا يسمح بقلقة موظف رسمي من ادارة مركزية الى غيرها ولو على سبيل العقاب المهم الا ان يكون هذا القانون غير صالح للتطبيق في نظر وزارة العدلية لامر لا نعلمه

ثم نسأل الوزارة عن الموجب لهاته القلقة هل هو مصلحة الخدمة ؟ ان كان الامر كذلك فهذا غير صحيح لان المجلس العدلي الذي عين مركزا لهذا الموظف عوض منصبه بالوزارة ليس في حاجة الى مترجم رسمي ضرورة ان اعماله كلها يقوم بها احد المكتبين وليس هو المجلس الوحيد الذي يشمل فيه المستكتبون وظائف المترجمين . فلماذا لم يقع تعميم هذا التأسيس الجديد ؟ فكون وزارة العدلية التونسية قد خطت الخطوة الاولى في كفاح طلقة فبابنا اصحاب الشهادات العالية الذين لا شغل لهم الا الحلوس في المقاهي.

واذا لم يقع تعميمه فأين مصلحة الاقتصاد في المصاريف التي تتذرع بها الوزارة كلما استغنت عن متوظف ؟ ام ان سبب هذه القلقة هو عقاب هذا الموظف ؟ وهذا ايضا ليس بصحيح لانه لم يحل على مجلس تأديبي قرر في حقه هذه العقوبة . وان احيل على المجلس المذكور وقررها فان عمله غير قانوني لان موظفي الادارات المركزية لا يعقلون لخارج العاصمة الا بطلب منهم .

ام ان هذا السبب هو الزجر الغير المباشر نظرا لما ابداه هذا الموظف من النشاط في الحركة التي يقوم بها منذ مدة والتي احرجت صدور من يحملون ضغينة ضده اتخذوا فرصة وساة صديقه وزير العدلية المرحوم السيد الطاهر خير الدين والوزير الفرنسي السابق م. فرانكلان بويون فقرروا هذه القلقة على جناح السرعة خشية فوات الفرصة وهذا السبب الوجيه يظهر انه هو الوحيد للقلقة المذكورة

وان صح هذا فيا خيبة المسعى ! فوزارة العدلية التي انتصبت لحراسة القانون والتي هي مسئولة عن المحافظة عليه ضد كل من يحاول خرقه والاعتداء عليه فكيف الحال بها اذا كان خرق القانون يجري من جانبها وما هي ضمانات متوظفيها اذا كانوا هم الهدف بهذا الخرق ؟ .

الحقيقة ان الفكر العام في البلاد التونسية يسود كثيرا هذا التصرف الشنيع من ادارة العدالة ويؤلمه عدم احترام القوانين بهاته الدرجة ويرى ان هذا المتوظف ان كان قاصرا فمن المعقول ان يبدو امره في اوائل عهده لا بعد ان قضى فيها نصف جيل . وان كان مقصرا فالقانون قد وضع عقوبات لمن يبدو منه تقصير في عمله الاداري بقطع النظر عما له من الحيثيات والاعتبارات واذا كنا نلح على الوزارة في الرجوع في قرارها الذي اتخذته ضد هذا المتوظف بدون مبرر ظاهر فانما نسعى في الحقيقة الى تنبيهها لهذا السهو والتغاضي عن تطبيق القوانين وذلك من اوكد الواجبات على صحيفة تقوم بواجبها نحو الشعب والحكومة في آن واحد وتقدم لكليهما من الارشاد ما نراه صالحا .

واذا رجعت الوزارة في هذا القرار او عدلته بالسعي في احالة هذا الموظف على ادارة الامور العدلية والمحكمة الشرعية او غيرهما من الادارات فانها قد تخفف نوعا ما وقع ذلك القرار

اما ابقاؤه بمركزه وفي نفس وظيفه فانه هو الواجب وبذلك تسدي خدمة لنفسها بنفسها وترجع الى قسم الترجمة بعضا فقده من نشاط وما خلق من جدته .

وفوق هذا فانما نطالبها ايضا بتسمية المستكتبين القائمين الان مقام مترجمين في وظائف مترجمين

هذا نموذج ما يجري داخل وزارة العدلية من الاعمال تلفت اليه نظر العميد وربما عدنا لاعطاء بسطة في هذا الشأن في كثير من المسائل التي لها اهميتها وخطرها في القطر التونسي الذي طال انتظاره لاجراء العدل ممن ينتسبون الى العدالة

الفاتح

اطلبوا ..

يومية الاطلس من مكتبة الاطلس

راي الشيخ خير من جلد الغلام

«واذا ظهر فيها زعيم فانه
«لضعف استعدادنا لا نتبعه
«به بل يحكم فيه جمهورنا
«كلام المخمورين الذين
«يضربهم ويضحكهم مما
«يدعو اليه
«المثار الجزء الرابع

اغلب الشعوب المغلوبة على امرها استطاعت اليوم ان تخلف عن نفسها وقر العسف وتتخلص من ذل الاستكانة للظلمة والاستعباد وعار الامتثال للجور والعدوات الا تونس المسكينة فان الشعور الذي يحفزها للتمرد على ما مرنت عليه من حياة الهوان وعيش الاستخذاء والاستسلام لم تتحصل منه على ما يعش نفوسا بلغت التراقي بله ان يتغلغل فيها الى الاعماق ورغم انها تتدلى في العوك الى آخر حده لم تفكر في الرجوع الى ضده !. ونظرة موجزة تلقيها على هذا الشعب البائس ترينا مدى الخطوات التي يسير بها الى هاوية الفناء اذ لا يعمر الا بيوتا خاوية واسمالا بالية وعقولا جوفاء هجرها العلم حتى باش فيها الجهل وفرخ واخلاقا اوكل تهذيبها بالضلال والكمالات الى السجن والتشريد بدلا من اماهدوا ولا . ارى وغير هذا لا اترى الاشريرا يتصيد ما بقي في الايدي بشتى الاساليب او مخذولا ينتهل من قوميته بكل الطرائق او مغرورا يسوق لنفسه من بلاهة العامة وباطة الدهماء القاب العظمة ونعوت الكبرياء الذليل .... وهذا بعض ما يجري عندنا والبعض منه كاف لان يستدر المدامع المخلصة ..

ولو ادرنا بوجوهنا عن تونس في لفتة وجيزة الحصة وولينا شطر الشرق اذا لرأينا اما قد انبهت من الغشية واستفاقت من التخدير وصحيت من النوم يجبنا منها ذاك العمل الدائب وتلك الحركة النشطة لتدرك السابق وتعجز اللاحق وتحكر فيها مزية الاقرار بالفضل لقومه حيث لم تبطرها النعمة فتجحد الجميل وتلاحظ عنها انها كما اجتمعت على استرجاع المجد الضائع اجمعت على ان الشرق النائم لم يستيقظ الا بثلاث صيحات او لعله لم يفقه من حديث القادة والمصلحين الا حديث ثلاثة هم من سمط الرجال وفوق مستوى الناس : جمال الدين الافغاني وعبد العزيز الثعالبي وعبد الرحمان الكواكبي قضى الاول والاخير ولن يزال الثاني تمززه السع للثاني

يعرف الثعالبي في الشرق بالمقعد الاكبر والزعيم الاعظم وامم الشرق لا تشك ان امة انجبت خير الرجال على الاطلاق هي من خير الامم باتفاق لذا لما قدم لها هذا العظيم عهد المناصرة والتضامن مع تونس المجهولة امضته جماء بكل امانة واخلاص واكدت له المواثيق والعهود على اعتبار تونس ذات « مكان » ممتاز يستلهم منه الوحي للعمل لصالح الشرقيين جميعا وان الاموال والانفس فداء لتلك الامة وعاتيك البلاد فاستراح الزعيم من عبء ثقيل وعاد لوطنه لتفرحيته ويطمئن قلبه وبعودته نعود الى الحديث عن تونس التي اسلفنا بدءا في توصيف دائها العياء الذي يرجع منه الحظ الاوفر والقسط الاكبر الى ما ينفثه الاستعمار الخبيث من جراثيم الوباء والدمار في جسمها السقيم والذي ارتاه الزعيم فدلة رجوعه ـ دواء ناجعا في استعمال فكمم الداء الوبيل ليعود الهيكل لحمه ودمه ويستجم بعد الانهاك فيعاود النشاط ويلحق بقافلة الشرق السارية ـ ان توحد الكلمة وتلتحم الجهود فسط كفيه يصافح المتنازين وضم المتباكين وناشد الناس بحرمة الله والدين والوطن .

وما كان جواب قومه ـ عدا من ظهر الله قلوبهم ـ الا ان صدقوا فيه اقاويل الافك واباطيل الفرض وصرفوا عن آياته لتلى واتجوا نحو صبة تعشق التصدية لها ممن كان وتمري بالمكاء على الغير مهما يكن ولست اعني بهؤلاء الصبية المتلاعبة غير عصبة الديوان السياسي فهم الذين ـ استعرض من تلاعبهم امام القارئ شرطا عجيا بما حواه من وفرة المتناقضات وتخالف المخازي

لما شق هذا النفر عصا الطاعة في وجه الحزب الحر الدستوري كنا نسمع صراخا يصعد نحو السماء وهتافا دونه عنان الزرقاء بنبأ المعارضة الموصوفة اذ ذاك باخضر الطرق واقرب المسالك الى الحرية المنشودة والدستور المرغوب وكنا نشاهد الاجسام تتكهرب بالخطب النارية والمقالات الملتهبة وكلها تفيض حماسا لحقا السليب ولكي لا تبقى ريبة لمرتاب في اخلاص نواياهم وصدق طواياهم يقسمون للناس اغلظ الاقسام واوكد الايمان ويحلفون بالله انهم الناس لا توسط عندهم لهم القبر دون العالمين ان لم تتصدر امتهم اسمى مراتب الرفعة وتعتلي اعلى صهوات المجادة وانهم سائرون في طريقهم حتى النهاية لا يضعفون ازاء القوة ولا يستكينون امام الارهاب واستمرت هذه الحال الى ان تعكر الدهر الخؤون وتمثل لهم في (البوف) فاغرا فاه لا ليتلعهم وانما ليقيلهم تلك القبلة الشهيرة التي تعودان يطبعها على جبين كل زعيم واذا بالدهر يستولي على تلك القوى الكبيرة . فتستحيل معه وبعده المعارضة الى المشاركة ثم الى المناصفة في السيادة ثم الى المعاشرة الابدية بتحقيق المنتهبات المنتصبة او الحقوق المكتسبة وهلم الى هذه المساوي من كل ما يعرف امره واتضح سره ولولا الحماقة لكان في مقدور هؤلاء ان تطوى تلك الصحيفة السوداء من تاريخ زعامتهم المشوهة بان يجيبوا داعي الله في الوفاق الواجب والاتحاد المفروض ويلبوا نداء القائم به تلبية حقة عجز دونها كانوا يأتونه من الماورة والاصطناع والنفاق ليحولوا به دون التضحية التي تالهم بسبب الوفاق فيما يتوهمونه سمومه : ارداتهم الطائشة على حظوظ الشعب المغلوبة وتيارة الروحي بحيث لما استأسوا من وقوع الشيخ في الفخ المنصوب ناصبوه العداء وجاهروه بالمكروه بعد ان اكتسبوا من الوقت والحيلة ما « يبررون » به الجريمة فاضحوا ينزلونه اناسي وقد كانوا يرفعونه اماني بل اخذوا يستمدون الاغرار والفتنة على الفتك بذاته في نفس المجتمعات التي كانت تعترف برئاسة صورته !. غير حاسبين للشعب حسابا لانه لا يناقشهم اياه ما دام ضعيف الاستعداد يروج عليه امثال (ما نحكيه غير ما تتوبه والثعالبي باع مصر للانكليز ، وسيبع تونس للفرنسيس) وما كان منه بالنادرة الآتية: انتهى الطاف بالاستاذ ابي رقية الى بلد تاله وفيما هو جالس وسط جمع حشيد يراقب بيع الاشتراكات سأله سائل عن رأيه في الثعالبي فاجابه بقوله ـ وا الوقاحة ـ (زقة) مع انك لو اخذت بطاقة من تلك التي يوزعها الزعيم المنادي للشراء فيها :

« ان التضحية واجبة للحياة والشعوب لا تنهض بتضحية الفرد وان عظمت وانما تنهض بالتضحية الثائنة على دعائم التضامن والتكافل واتحاد الجهود » عبد العزيز الثعالبي » وقائل تلك الحكمة كما ترى هو نفي المشتوم !.. والقاري اللبيب لا يفوته ان يتساءل عن اختبارهم لخصوص كلمة التضحية يكتبونها في بطاقات الاشتراك ؟.. ولكنه لا يعلم ان رغبة القوم ليست غير امتلاك هذه الامة من جيوبها لا من قلوبها لا يلبث ان يكتفي بالاسف لهذا الشعب الساذج الذي يهرع زمرا وافواجا على صدم الموسيقى ودوي الطبول يجذبانه من حيث لا يشعر الى استماع خطب (المجاهد) في سبيل احاطة ذاته بابهج مظاهر الابهة والفخامة كيفما كانت الوسائل ومهما بلغت التكاليف حتى ولو ادت الى تجهيز الخيل الناولة والحمير القليلة بركب من تلك ما يختار ويقود هذه الى حيث يريد ... بعقله المرجوم من الحقة التي لوكانت في رجله لم يقتر سيارة جديدة ؟..

وبعد فالشباب مهما اغترت فيه سلامة الباطن وسعة المدارك وفحصة التجارب لا يخلى في اية حال بعض عجم عود العمر وخطب اشطره وذاق حلوه ومره ولله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله راي الشيخ خير من جلد الغلام

عمار الوسلاتي

الى متى تستحل اموال

معلوني الاوقاف ؟

ضج الناس بالشكوى واصبح في معلوم كل احد ان ادارة الاوقاف لم ترض بمعاملة معلوميها معاملة عادلة ومنصفة .

فينما المعلومون التونسيون بالادارات كلها وبالمصالح الخاصة يتناضون مزدعام زيادة غلاء العاش وزيادة السنوية في المرتب بقي المعلومون بادارة الاوقاف مهضومي الحاجات فلا الزيادة الاولى ولا الزيادة الثانية .

يقولون ان جناب المدير تفاهم في شأن هذه الزيادة مع الوفود التي ارسلها مرؤوسوه ولكن تطبيقها لم يتم لان جنابه على ما يشاع تأثر من موقف بعض المتوظفين العدائي .

وسواء اكان هذا صحيحا ام لا فالحق الذي نال الجميع لا بد وان يشمل موظفي ومعلوني الاوقاف .

لقد ارتفع ثمن كل شيء فمن البديهي ان يرتفع اجر المتوظف بالجمعية وذلك بتطبيق زيادة غلاء العاش عليه . هناك اموال ترجع لاصحابها لا بد وان تعطى لهم لقد تحسن حال الجمعية واصبح في طاقتها تحمل هذه الزيادة فما هو العذر اذن لابقاء بعض المال يستحل ويستباح ؟

نهاية المعلوني

المنستير

اثر الاجتماع المنعقد في ١٥ رمضان ١٣٥٦ والذي وقع فيه الاتفاق على من يمثل شعبنا بالحفل الافتتاحي للنادي المركزي والنظر في حالة الشعبة استقى الراي على اختيار من ياتي ذكرهم ليقوموا باعباء تسيير الشعبة وبث روح التضامن والتضحية الحقيقية نجح الله مساعي المخلصين

الكاتب العام	السيد	محمد الناصر غديرة
كاهيته	«	يوسف تشا
امين المال	«	عبد السلام عقير
كاهيته	«	الطيب الديماسي
المراقب	«	علي فريح
الاعضاء	«	علي شلوش
١	«	عامر الزغيدي
٢	«	الحاج الجلاني قلاله

عن الهيئة

الكاتب العام محمد الناصر غديرة

صوت الوطنية في المغرب

كل من كان في هذه المدة الاخيرة طالع صحفنا القومية والوطنية بنزاهة وانصاف يعلمهما حب العدالة والتفاني في بثها يشهد بما تحمل بين طياتها وتضم عليه اجنحتها من خدمة الشعب المغربي خدمة طاهرة وازعها الاخلاص للعرش وللشعب . فلقد طالما نشرنا على اعمدتنا اننا نتكلم بلسان الامة وندافع عن القومية ونسعيت في سبيل الراية النعيمة للدولة العلوية الفخيمة التي تتمثل في شخصية ملكنا المفدى سيدي محمد نصره الله واننا لا نطمئن لمن يريد ان يكر الجو الهادىء بين الملك والشعب بادعاءات هي اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة وهذا ما يعرفه حتى الصبيان على ان تلك الاتهامات التي كان الناعقون ينشرونها في صحفهم الاستعمارية لم تكن الا اصدق برهان واقطع حجة على نوايا الرجعية وفضيحة الادوار الحورية التي تتمنى ان تمثل على مسرح المغرب البائس في قرن العشرين قرن الحقوق المزعومة والمساواة اللفظية والتبجحات الهوائية . وكيف ما كان الامر فقد تمادت الحركة المغربية الطاهرة في طريقها طريق الاخلاص للعرش والذب عن مصالح الامة والدفاع عن كيانها والذب عن مقاومة من يريد مس كرامتها او اهانة مقدساتها الدينية التي تبين الحماية على عدم مساسها تمادت غير مكترثة بالعقبات الوعرة التي تعتور الزعماء المخلصين والاشراك التي تنصب للابرياء الطاهرين في هدوء وسكينة شارحة للحكومة من جهة ولاءنا للعرش وتضامننا معها على النهوض بالمغرب الى مستوى يتفق وعزته التاريخية ومقوماته الدينية اذ انها اتت بصفة التمدين . ومعلنة من جهة اخرى اننا اعداء لمن يعتدي على مقدساتنا واننا شجى في حلقوم من ينادي وطنيتنا ومشاريعنا الشعبية ولكن القوم هم القوم والرجعية هي الرجعية والاستعمار هو الاستعمار يابى الا ان يتقد الجبالات الآونة بعد الاخرى عله يقتبس من لحوم سيد اجاطت به التعاسة من كل الارجاء وملكته الشقاوة لجميع الاوساء واجلسه الحظ على حافات الفقر

اسمح لي ايها الاخ الكريم ان اقول لك باثات وتلهفات وحسرات ووابل من الدموع الدموية ان الكل عند ناملك لمرادة المعمرلم يكشف هذا السيد الجليل بامتصاص دم الفلاح المغربي المسكين وتركه اسوأ حالا من ابن السبيل بل اراد ان يصادمنا لاننا محقون في قولنا . ويهاجمنا لاننا صادقون في عزيمتنا . ويضطهدنا لاننا متعلقون باذيال ملكنا . لا بل اراد ان يقضي علينا لاننا نقول ربنا الله ثم نقول برسالة الحياة التي تغرسها علينا الغيرة العربية وتوجيها الشريعة الطاهرة . هذه حادثة مكنياي التي استبل فيها ابناؤها فوقعوا ضحية مالهم تحت رصاص البنادق . وهذه قضية بني يازغة التي وهب كل رجالها الى غيابات السجون والعذاب الاليم ضحية الجور القائدي . وهذه مراكش الحمراء باستبداد باشاها القاسي القلب وتصرفاته الغاشمة ومقاومته للحفلات الدينية ذهبت ضحية الحبر وكل ابنائها تكبل العصور الوسطى وسيم عاداتها الجبلة ورؤساء دينها الشيب من الخسف والارهاق ما لم نسمع به في التاريخ الهمجي الاول . وهذه الاضطهادات المتوالية بالبوادي ومضايقة اهلها والقضاء على من بدت للوطنية المغربية بصلة تمر امامنا كالشريط السينمائي فيها انواع وانواع من الفن الجوري البديع الذي خيل الينا انه باد بابادة العصور المظلمة فاذا به لا زال يتربى في مهد الحضارة الغربية وحضن المدنية العصرية وحجر الترقيات الفكرية . ويتسابق المتخرجون فيه على احدهم يكون ابرع من الآخر فينال قصب السبق ويحظى بالغاية ويرقى درجة بتفتنه واحسوا بخطر الفشل والخيبة ولاحت عليهم علائم الضعف والوهن من ديوانهم الى رعاعهم فعمدوا الى ما عمد اليه قادتهم زعماء الاجرام والنهوش . ففي يوم الاثنين ١٩ رمضان . كنت علقت جريدة الارادة على باب محل شغلي قصد يمهما لمن يريد شراءها . فنفس لذلك بعض الغلمة والاغرار المتخدعين المأجورين من طرف اعداء الفكرة قديما وحديثا واشعلت نار الحيظ في صدورهم وكادوا يتميزون مما اصابهم ومما دهاهم من تلك الجريدة التي كشفت القناع عن نواياهم الخبيثة وما يكيدونه لهذه الامة من الشرور . فاخذوا يجمعون الهمل وسقط المتاع المتفرقين ويغرونهم بالتهجم على محل شغلي فجاءوا يرمونه بالحجارة ويتوهمون بكل قبيح وبذيء واخيرا عمد احدهم الى اختطاف الجريدة والفرار بها الى حيث نكلة الاوباش والمرتزقة وفعلوا بها ما يفعله كل مجرم اثيم ودامت هذه المشاغبة نصف يوم وزلفا من الليل .

هذه نبذة من اعمال متزعمة السوء والمنكر وفضح المعاملة نضعها امام الراي العام ليعلم مقدار ما وصلت اليه ضمائر هؤلاء القوم من الانحطاط والسفالة وعسى ان تكون هاته الكلمة زاجرة لهؤلاء الافراد حتى يرجعوا عن غيهم والا فلنا معهم شأن آخر لا يعلم الا الله ماذا تكون عاقبته ـ الامضاء ـ

محمد صالح قصبية

طالما نشرت على اعمدة الصحف الافريقية خصوصا المطالب المستعجلة . ولكن الحكومة تتبر بتبير الفصول . ففي الصيف تواجهنا بمعسول الوعود . وفي الشتاء تقابلنا بالآلات الحربية كانا في معترك فخم نملك ما تملك او ازيد من القوات الحربية على احدث طراز

عجيب انوصف بالثوار لاننا لم نرض بالحكم المباشر في ارضنا وتحت سمائنا ولم نستكن الى المظالم التي تمر امامنا حلقات متصلة ؟ اتوسم بالبد الاجنبية لان كل ما بايدينا وهب الى جوب الضيوف واستوى الغني والفقير في الفقر وبارت الضمائر وخارت العقوق

هذه جريرتنا لا ينفرها الاستعمار ولا يهدأ له خاطر حتى يجعل تحت عذابه الاليم وقوته الطاغية التي لا تلين زعماءنا وقادتنا الذين عاهدوا الله فوفوا غير مبالين بما يسامون في جنب الله وخلفوا وراءهم شعبا كأسدة هاج وورب كظليهم جاثم على فريسته ولكن القوم كانوا يظنون ان اعتقال ساستنا اطفاء لحركتنا الجهنمية كما يقول احد المديرين البارزين بالادارة المغربية

ان المغرب اليوم غيره بالامس وانه لا بد من ان يدرك مطالبه المشروعة وانه جسم واحد تسري في عروقه روح الشعور بالتطور للحياة فان مدت يد اثيمة للافراد فلن تقدر ولا تحدر ان تمد الى تلك الروح الشريفة الابية التي ورثها المغربي عن اسلاف امجاد وابطال كرماء ...

وبعد فان المغرب صبح وينتبه ويصوت

ولكن على من يعلق آماله ومن يا ترى يدفع عنه الضيم الذي احدق به هل حكومة اليسار التي اكثرت علينا من الوعود في غير طائل حتى حل بنا ما حل ام اخواننا في الدين والعروبة في سائر الاقطار ام اخلاصنا لوطننا وتقديمنا التضحيات اللازمة لنصنا ؟..

« فلي ـ المغرب الاقصى » «قرشي»

قصر هلال

قصر هلال في ٢١ رمضان ١٣٥٦

حضرة الصحافي البارع سيدي المنصف المنشيري مدير جريدة الارادة الغراء سلاما واحتراما وبعد فارجاء منكم نشر ما يلي ولكم الشكر

« الوطنية القذرة »

عجز اولياء الوطنية ودعاة الهزيمة عن اقناع خصومهم السياسيين بالحجة والبرهان واحسوا بخطر الفشل والخيبة ولاحت عليهم علائم الضعف والوهن من ديوانهم الى رعاعهم فعمدوا الى ما عمد اليه قادتهم زعماء الاجرام والنهوش . ففي يوم الاثنين ١٩ رمضان . كنت علقت جريدة الارادة على باب محل شغلي قصد يمهما لمن يريد شراءها . فنفس لذلك بعض الغلمة والاغرار المتخدعين المأجورين من طرف اعداء الفكرة قديما وحديثا واشعلت نار الحيظ في صدورهم وكادوا يتميزون مما اصابهم ومما دهاهم من تلك الجريدة التي كشفت القناع عن نواياهم الخبيثة وما يكيدونه لهذه الامة من الشرور . فاخذوا يجمعون الهمل وسقط المتاع المتفرقين ويغرونهم بالتهجم على محل شغلي فجاءوا يرمونه بالحجارة ويتوهمون بكل قبيح وبذيء واخيرا عمد احدهم الى اختطاف الجريدة والفرار بها الى حيث نكلة الاوباش والمرتزقة وفعلوا بها ما يفعله كل مجرم اثيم ودامت هذه المشاغبة نصف يوم وزلفا من الليل .

هذه نبذة من اعمال متزعمة السوء والمنكر وفضح المعاملة نضعها امام الراي العام ليعلم مقدار ما وصلت اليه ضمائر هؤلاء القوم من الانحطاط والسفالة وعسى ان تكون هاته الكلمة زاجرة لهؤلاء الافراد حتى يرجعوا عن غيهم والا فلنا معهم شأن آخر لا يعلم الا الله ماذا تكون عاقبته ـ الامضاء ـ

محمد صالح قصبية

الى اين المصير

كتبنا غيرما مرة فوق اعمدة الصحف التونسية ـ ولا زلنا نكتب ـ في وصف الحالة التعيسة التي اصبح عليها الشعب التونسي عامة وبلد طبرية بصفة خاصة ولا نترك فرصة تمر دون ان نبين فيها مقدار البؤس والفقر المخيم على ربوع البلاد ومفعول الازمة القاتلة التي تتخبط فيها الامة قاطبة وما تقاسيه من الم الفقر والاحتياج

وان اقل نظرة يلقيها الناقد البصير يدرك من اول وهلة اسباب هاته الحالة التي اصبحنا نكابد مرارتها صباحا مساء كل ذلك نتيجة السياسة الغير الرشيدة السائرة عليها حكومة الحماية منذ انتصابها على البلاد الى اليوم ولطالما حذرناها سوء عاقبة ـ سياسة الميز والتفوق ـ سياسة التقتير والابتلاع ـ سياسة التسويف والمماطلة وذر الرماد في العيون فهاته السياسة التي سلكتها في بحر ست وخمسين سنة ابتلعت ما كان بايدي التونسيين من ثروات كثيرة واراضي شاسعة الاطراف وزيتاتين كثيرة تعد بعشرات الالاف سواء كانت عامة منها او خاصة (مخلفة عن اجدادهم) اهديت لقمة باردة لجيش الاستعمار

ولنضرب لذلك مثلين لا يبعدان عنا كثيرا ويهمنا امرهما امن ناحية عملية فولنا هنشير درقيش يحتوي على الف هكتار وبه دشرة تضم زهاء الفين نسمة من السكان يتصرفون فيه بعدة طرق كالكراء وما اشبه ذلك

ولكن ادارة الفلاحة لم يرق لها هذا فاخذت الهنشير المذكور ووزعته على معمرين اجانب (متجنسين) واقدمت على ذلك رغم المساعي الحثيثة المبذولة من طرف سكان تلك الدشرة وتوسلهم حتى بلغ بهم الامر الى اليأس والقنوط واوعدوا امرهم الى علام الغيوب

ثانيا : اغتصاب زياتين طبربه الشعيرة الذي عددها ٥٥ الف اصل بطرق ووسائل غير مشروعة واعطائه لمعمر واحد افرنسي والاقدام على ذلك بكل جراءة برغم الاحتجاج القطبي الذي قام به اهالي طبربة حتى افضى الحال الى ان سجن منهم ٥٠ نفرا ورغما من كل ذلك فقد تم الامر لفائدة الاستعمار المقوت

وكذلك في الناحية العامة اغتصب من الوظيف وسدت في وجوهنا ابواب ادارتنا التونسية البحتة وترك ابناؤنا يجوبون الازقة والطرقات مع المتشردين وعوضوا بجيش من النوتة والاجانب (وكثيرا ما تجد الرجل وزوجته جميع افراد العائلة) يتقاضون المرتبات الضخمة والمنح والغرامات المتنوعة على ذلك من الميزان التونسي المتكون معظمه من جيوب الامة التونسية التي باتت تئن من شدة وقره

وكذلك اعمال المرابين تفعل مفعولها واليوعات العدلية تهتك قواها كل يوم

اضف الى ذلك سوء تصرف العمال والكواهي والمشائخ وما يتعاطونه من الاعمال التي لا يبيحها عدل ولا يقرها قانون فاتوا على البقية الباقية وتركوا التونسي المسكين يقاسي في اشد حالات التعاسة (حقيقة انها اعمال محزنة مؤلمة) وهذا زيادة على المظالم والتعديات المتساقطة عليه من اعوان الحكومة وغيرهم حسبما هو مشاهد وما يطرق سمعنا من هاته الحوادث المكدرة يوميا

كل هذا يجري وحكومة الحماية التي على راسها م . فيون لم تحرك ساكنا لهاته الاعمال السيئة ولا غطشت لهاته السياسة الخرقاء التي عكرت الجو واوغرت الصدور واصبح التونسي اليوم غير تونسي الامس لا يتحمل اكثر مما تحمله في الماضي وسيثابر في المستقبل على خطته التي ارتسمها لنفسه جهادا البلاي الى ان يفوز بجميع مطالبه الشرعية التي لا مناص من نيلها طال الزمان او قصر وتبديل هاته السياسة ـ بسياسة عدل وحرية وانصاف ـ سياسة اخوة ومساواة ـ لا سياسة تهديد ووعيد

ونحن ازاء هاته الحالة الاسيفة نقول لجناب العميد بما ان لكم نية حسنة نحو الشعب التونسي كما صرحتم بذلك في عدة مناسبات من انكم ستجرون اصلاحات مهمة مثمرة ومفيدة تعود بالفائدة الجزيلة على مصلحة الامة التونسية ومصلحة فرنسا معا فاعجلوا فان خير البر عاجله

رئيس الشعبة الدستورية بنبرة

محمد بن حسين

« الف يهودي ولا غرنوطي » ؟؟

ان من انكارات اذناب عصابة الاجرام وصف اتباع اللجنة التنفيذية « بغرنوطي » وقد اتخذ هذا الوصف اتباع الديوان السياسي الذين غالبهم من الدلج الاغبياء كريعة لتشفي من الدستوريين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . فلماذا من هؤلاء الاغبياء الجهلاء بان هذا الوصف يحط من قيمتهم او يمس عزة نفوسهم وكرامتهم ...

اجل ـ قد يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعله العدو لعدوه وكيف لا فان « غرناطة » ذلك البلد المجيد الذي كان انجب شعبا ماجدا نبلا وملأ اسبانيا خصبا وعمرانا وانتثلت من بين ربوعه شبابيب نور العرفان والحضارة فعمرت اوروبا وبقية اركان العالم لقد اصبح اليوم عند افراد عصابة الاجرام وصمة عار يلصقونها باخوانهم الدستوريين الذين تمردوا في وجه من لا يعرفون الا انفسهم ولا يشدون الا ازر دمائهم وحو الاحذية والفتاء ذكرهم ووصفهم « بالرعماء » و « المجاهدين » ...؟

الله اكبر ... قد ابتلى الله سكان « غرناطة » بديوان يقال له « ديوان التفتيش Inquisition » كما ابتلى الله اليوم البلاد التونسية بالديوان السياسي .

وعلى ان اعمال ديوان التفتيش وسير قضاياه المحرمة بدماء اجدادنا الشهداء كانت اخذت حظا كبيرا في الادب الغربي وكانت في غضون عصور متعددة مصدرا من اخصب مصادر القصص المريعة والصور المؤثرة ولكن مع الاسف آدابنا العربية خالية من هذا الغذاء القصصي فمن المتحتم ان لا يقع مثل هذا الفراغ في ادابنا العربية لان مسلمي اسبانيا ـ او الفراعنة حسب تعبير أتباع ديوان التفتيش التونسي ـ هم بقية الشعب الاندلسي المجيد وقد لبثوا ما يزيد عن قرن وربع قريحة وغذاء لعسف « الديوان » وعمارقه ...

فلعل الاداب العربية التي كانت ولا تزال صامتة تتحرك اليوم وتاخذ من اعمال هذين « الديوانين » ما هي في حاجة اليه من هذا المصدر الشعري المبكي المحزن ليكون عبورا لانشاء قصص عربية ذات صبغة قومية حافلة بدروس البسالة والاستشهاد وحب الوطن والدين... واه ذاك ـ او ذاك ـ فقط لا يمكن ان تسمع اطفال المسلمين يتفنون في الازقة مرددين باغراء القلقة كلمة الف يهودي ولا غرنوطي !!

صفاقس (غرنوطي صميم)

تمام الاناقة وحسن الذوق

التزود من روائح

ت. سيمون

بنهج سوق اهراس رقم ١٥ تونس

مغازة مؤسسة ١٨٩٨